

الفلسفة تعريفها، موضوعها وغايتها عند العلامة الطباطبائي

علي سبت^١

الملخص:

في هذا المقال تمّ تقديم رؤية واضحة عن تعريف الفلسفة، وموضوعها وغايتها، وفق رؤية العلامة السيد الطباطبائي في بداية الحكمة لقيّمته الفلسفية ولما يقدمه من عرض تفصيلي يستوفي جميع جوانب هذا الموضوع. وهل الفلسفة شيئا واحدا؟، فقد تأتي بالفاظ متعددة وتعني معنى واحدا، وقد تعني معاني مختلفة، وسوف نشير هنا إلى أهمية هذا المقال، وضرورة إعادة النظر في طريقة دراسة بعض المواد عن بعد، وأيضا ضرورة التركيز على طلاب كل تخصص وخصوصا الفلسفة والعرفان أن يحيطوا تفصيليا بتعريف العلم الذي يدرسونه وموضوعه وغايته وإعادة تقييم الخطط الدراسية والارشادية والنظر فيها.

وستجدون سر اختيارنا لهذا الموضوع، وما أهمية موضوع ربما مكرر؟ وهل سيضيف لي شيئا؟ وما هي الحصيلة والنتائج التي سوف أخرج بها من قراءتي لهذا المقال؟ وحتما سيطفر، وسيجد طلاب الفلسفة في السنوات الأولى، هذا المقال نافعا ومفيدا لهم وسيوفر عليهم جهدا كبيرا. ولمزيد من التسهيل يمكنكم البحث في المقال عن الكلمات المفتاحية أو الكلمات الرئيسية، الفلسفة، موضوع الفلسفة، غاية الفلسفة، بداية الحكمة، الطباطبائي، الوجود، لتجدوا متعتكم مع هذا المقال.

^١. طالب في جامعة المصطفى المفتوحة، قسم الحكمة ومطالعات الاديان

الفلسفة تعريفها، موضوعها وغايتها عند العلامة الطباطبائي/ ٢٠٤

الكلمات الرئيسية: الفلسفة، التعريف، موضوع الفلسفة، غاية الفلسفة، العلامة الطباطبائي

المقدمة:

سوف نتعرض في هذا المقال الى أصل تسمية الفلسفة، وما ذا تعني كلمة الفلسفة، ونتعرض إلى تاريخ التسمية، وأقسام لفلسفة النظرية والعملية، وأنها قديما استخدمت في مقابل السفسطة، ومن هم السوفسطائيون؟ وما هو تعريف الفلسفة قديما؟ وما هو تعريفها حديثا؟ وعلى ما اقتصر البحث بعد تدوين الأسفار لصدر المتألهين؟، وما هي المسميات المختلفة للفلسفة؟ وهل تتفق؟ وهل تختلف؟ مثلا هل تختلف الفلسفة بالمعنى القديم عن الفلسفة الأولى؟ وما ذا عن الفلسفة العليا؟ وهكذا.

وقد اخترت تعريف الفلسفة وموضوعها وغايتها كما أشرت، وفق رؤية العلامة الطباطبائي في بداية الحكمة لقيمتها الفلسفية ولما يقدمه من عرض تفصيلي يستوفي جميع جوانب هذا الموضوع.

وهو موضوع مهم لطلاب الفلسفة في السنوات الأولى والمهتمين، وذلك لأنني وجدت لبسا وخطا وتشويشا لمصطلح الفلسفة والحكمة الإلهية لدي كطالب في قسم الفلسفة وكذا طلاب معي قضوا فترة لا تقل عن ثلاث سنوات في الدراسة عن بعد، إذ أن الفلسفة قد تطلق بمسميات متعددة ويقصد منها معنى واحدا، وقد يقصد منها معاني مختلفة، وبسبب عدم التمييز بينها فذلك ما يؤدي الى نتائج مغلوطة في الفهم.

فما المقصود بالحكمة والفلسفة بالاصطلاح القديم؟ وهل تختلف هذه عن مصطلح الفلسفة بالمعنى الأعم؟ وما هو الفرق بينها وبين الفلسفة لدى المسلمين في هذا العصر؟ وما المقصود بالإلهيات بالمعنى الأعم؟ والإلهيات الفلسفية العليا بالمعنى الأخص؟ وهل

المسميات المختلفة للفلسفة تعني معاني مختلفة أو لها معنى واحد؟ وهكذا. لذا قررت أن آخذكم في رحلة فلسفية ممتعة في هذا المقال، ثم أوضح من خلال هذه الرحلة تعريف الفلسفة وذكر مسميات مختلفة لها، وموضوعها وشرح موجز لمفهوم الوجود، والتعرض للغاية من الفلسفة وأهمية هذا المقال، والنتائج التي توصلنا لها في حدود ما اطلعت عليه.

المبحث الأول:

أصل تسمية الفلسفة:

الفلسفة أصلها يوناني تتألف من مقطعين phailos بمعنى (محب) والثاني Sophia بمعنى (الحكمة) فيكون أصل المعنى اليوناني أن الفلسفة بمعنى (محب الحكمة) وانتقلت إلى اللغة العربية بلفظ (فيلسوف) واشتق منه لفظ (الفلسفة). ومحب الحكمة اختاره سقراط لنفسه تواضعا وتعريضا بالسوفسطائيين ليوحي لهم بأنكم لستم أهلا لمسمى (الحكيم) لأنكم تستخدمون التعليم والتعلم لأهداف مادية وسياسية، وحتى أنا الذي استطعت رد تخيلاتكم بأدلة محكمة لا أرى نفسي أهلا لهذا اللقب، وأطلق على نفسي محب الحكمة.

والسوفسطائيون يطلق على كل واحد منهم (سوفيست) أي الحكيم والتي أفرغت من معنى الحكيم وتحولت إلى رمز لأسلوب التفكير والاستدلال القائم على أساس المغالطة (اليزدي، ١٩٩٠م، ج١، ص ١٦)

تاريخ تسمية الفلسفة:

الفلسفة قديما استعملت مقابل السفسطة، وكانت تشمل جميع العلوم البشرية. أي أنها اسم عام لجميع العلوم الحقيقية.

تقسيمات في الفلسفة (الحكمة): وضمن تلك الشمولية فإن الفلسفة (الحكمة) قسمت

إلى العلوم النظرية والعلوم العملية، (العلوم النظرية تشمل الطبيعيات والرياضيات والإلهيات) أما (العلوم العملية تشمل الأخلاق وتدبير المنزل وسياسة المدن) وشاع هذا المصطلح عند علماء المسلمين في العصور الأولى كما ذهب إلى ذلك ابن سينا في الإلهيات المقالة الأولى من الفصل الأول.

الفلسفة منذ تدوين الأسفار لصدر المتألهين:

واقصر البحث في الفلسفة منذ تدوين الأسفار لصدر المتألهين على القسم النظري من الإلهيات بالمعنى الأعم والأخص ولم تتعرض للعلوم النظرية الأخرى كالرياضيات والطبيعيات فضلا عن العلوم العملية باستثناء كتاب المنظومة للسبزواري والذي احتوى مباحث الإلهيات والطبيعيات والأخلاق. فالفلسفة والحكمة قديما إذن، قسمت إلى (علوم نظرية وعلوم عملية وكانت تشمل جميع العلوم الحقيقية) أما الفلسفة والحكمة بعد تدوين الأسفار فاقصرت على الحكمة الإلهية. ويتضح أن مصطلح الحكمة الإلهية يختلف عن مصطلح الحكمة أو الفلسفة بالمعنى القديم. والحكمة الإلهية لها مسميات مختلفة سنوردها في إحدى الفقرات التالية. لذا من المهم الانتباه إلى المصطلح الذي يتم استخدامه وتحديد المعنى المراد منه، وبدون ذلك يؤدي إلى فهم مغلوط وترتيب نتائج خاطئة، بنيت على مقدمات ومفاهيم خاطئة.

المبحث الثاني:

وضحنا في المقدمة أصل تسمية الفلسفة وأنه يوناني الأصل، ويعني (محب الحكمة) وانتقلت إلى اللغة العربية بلفظ (فيلسوف) واشتق منه لفظ (الفلسفة). وقلنا بأن محب الحكمة من اختيار سقراط وذكرنا بأن السوفسطائيين يطلق على كل واحد منهم (سوفيست) أي الحكيم وهو رمز لأسلوب التفكير والاستدلال القائم على أساس المغالطة.

ثم عرجنا على تاريخ تسمية الفلسفة وأوردنا بأن الفلسفة قديما استعملت مقابل السفسة، وأنها اسم عام لجميع العلوم الحقيقية.

وأن الفلسفة (الحكمة) قسمت الى العلوم النظرية والعلوم العملية، لكن بعد تدوين الأسفار لصدر المتألهين اقتصر البحث على القسم النظري من الإلهيات، باستثناء كتاب المنظومة للسبزواري والذي احتوى مباحث الإلهيات والطبيعات والأخلاق.

المطلب الاول: الإلتباه والتركيز لكل طالب ومهتم بالفلسفة:

وعليه للأهمية نعيد ونؤكد بأنه ينبغي الإلتباه والتركيز والاهتمام لكل طالب فلسفة ولكل مهتم لما سيأتي من مصطلحات فلسفية مهمة، ومن المؤكد أنها مرت على مسامعكم وقرأتموها بصورة متفرقة، وربما لذلك السبب قد لا تستهوي البعض لكنني أنصح بالاهتمام بقراءة هذا المقال وأن لا تفوتوا على أنفسكم ما يفيدكم.

مصطلحات فلسفية:

ستمر عليكم عند قراءتكم للكتب الفلسفية، مصطلحات مثل الفلسفة، والحكمة، والحكمة الالهية، والفلسفة الأولى وأم العلوم والعلم الأعلى، علم المتافيزيك، والإلهيات بالمعنى الأعم، الإلهيات الفلسفية، والحكمة والفلسفة بالمعنى الأعم. وإذا سألت أحد طلاب الفلسفة بأنك تدرس الفلسفة، ما ذا تعني لك هذه المصطلحات؟ وهل يمكنك إعطائي فكرة عن الفلسفة؟ وما هو تعريفها؟ وما هو موضوعها؟ وما هي غايتها؟ لماذا تدرس الفلسفة؟ وما الفائدة منها؟ سأجيب عن تلك الأسئلة وستتمحور الإجابة حول رؤية العلامة الطباطبائي لذلك ومع الاستعانة بكتب أخرى.

أهمية هذا المقال:

وتكمن أهمية هذا المقال في أنه يعرف الفلسفة وموضوعها وغايتها ويورد المسميات المختلفة للفلسفة، ويقدم الصورة الواضحة في مورد واحد، بحيث يرفع اللبس والتشويش الذي حصل بسبب تعدد هذه المصطلحات في الكتاب الواحد أو في كتب متعددة، كما أنه يرسخ الفهم بصورة سلسلة لمن يقرأ هذا المقال وبالأخص لطلاب الفلسفة في المراحل الأولى.

فمصطلحات الفلسفة مثل، الفلسفة بالمعنى الأخص، والتي تعني الإلهيات بالمعنى الأعم، والحكمة الإلهية، وتسمى بأم العلوم، والفلسفة العليا و«الفلسفة الأولى، العلم الإلهي، العلم الأعلى، العلم الكلي، علم ما وراء الطبيعة، علم المتافيزيك وكذلك الإلهيات الفلسفية، كل هذه مسميات لمسمى واحد ولمراد واحد هو الإلهيات الفلسفية».

(القشعري، ١٩٩٩م: ص ٥)

كل هذه المصطلحات تعني معنى واحد لدى الفلاسفة المسلمين في العصر الحديث، بينما كلمة الفلسفة بالمعنى الأعم (هي خلاف الفلسفة بالمعنى الأخص) والحكمة والفلسفة في الاصطلاح القديم لها معنى واحد وتختلف عما هو لدى الفلاسفة المسلمين في العصر الحديث من المصطلحات المذكورة.

لذا من المهم الإنتباه إلى المصطلح الذي يتم استخدامه وتحديد المعنى المراد منه، وبدون ذلك يؤدي إلى فهم مغلوط وترتيب نتائج خاطئة، بنيت على مقدمات ومفاهيم خاطئة. والآن حان دور تعريف الفلسفة بالمعنى القديم والمعنى الحديث.

تعريف الفلسفة:

الحكمة والفلسفة (بالمعنى الأعم) «بأنها عبارة عن العلم بحقائق الأشياء على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية» (١٣٣٧ش، ج: ص ٤٥) فالفلسفة والحكمة في الاصطلاح القديم أي من العهد اليوناني وحتى العصور الأولى للفلاسفة المسلمين كما هو عند ابن سينا، قسمت إلى علوم نظرية وعلوم عملية وتشمل جميع العلوم البشرية وأنها اسم عام لجميع العلوم الحقيقية.

الفلسفة والحكمة بعد تدوين الأسفار: اقتضت على الحكمة الإلهية. ويتضح أن مصطلح الحكمة الإلهية يختلف عن مصطلح الحكمة أو الفلسفة بالمعنى القديم.

تعريف الفلسفة بالمعنى الأخص (الحكمة الإلهية):

الوجه في أنهم سمو الحكمة الإلهية الفلسفة الأولى أنها تبحث حول أول الأمور في الوجود (العلة الأولى) وأول الأمور في العمومية (الوجود).

التعريف اللغوي للحكمة : «قبل أن نعرّف الحكمة الإلهية نعرّف كلمة الحكمة أولاً، هي واحدة من الكلمات القرآنية، وقد عرف الراغب الأصفهاني الحكمة في المفردات : (الحكمة إصابة للحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الأشياء وإيجادها على غاية الإحكام، ومن الإنسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات) وهذا هو الذي وصف به لقمان في قوله عز وجل (ولقد آتينا لقمان الحكمة) ... قال صلى الله عليه وآله وسلم : (إنّ من الشعر لحكمة)» (كلبايكاني، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج١، ص ٣٢)

وذكر العلامة الطباطبائي في تفسير الآية (٢٦٩) من سورة البقرة «يوتي الحكمة من يشاء (: «الحكمة هي القضايا الحقة المطابقة للواقع من حيث اشتغالها بنحو على سعادة الانسان كالمعارف الحقة الإلهية في المبدأ والمعاد . والمعارف التي تشرح حقائق العالم الطبيعي من جهة مساسها بسعادة الإنسان كالحقائق الفطرية التي هي أساس التشريعات الدينية)» (الطباطبائي، ١٣٧٤ش، ج١، ص ٢٩٥)

التعريف الاصطلاحي للفلسفة الإلهية أو الحكمة الإلهية:

«هي علم يبحث عن أحوال الوجود بما هو موجود»، (الطباطبائي، ١٤٠٦هـ ج١، ص ٩) «مؤلف بداية الحكمة يريد باصطلاح الفلسفة في هذا الكتاب خصوص القسم الأول من علوم الحكمة النظرية، وهو الالهيات بمعنيها الأعم والأخص، ولا تشمل القسم الثاني الرياضيات ولا القسم الثالث الطبيعيات». (الحيدري، ١٤٠٦هـ ج١، ص ١٩)

المهم في هذا التعريف هو كلمة (بما هو موجود) - وهو تعبير آخر عن الموجود المطلق الذي لا يحده حد، الوجود بدون أي قيد أي الإشارة الى جهة الاشتراك في الوجود التي تشترك فيها الموجودات بالاشتراك المعنوي وليس اللفظي. وهذه الكلمة أيضاً - ولنقل تسامحا القيد بالنظر الى العلوم الأخرى - تميز الفلسفة الأولى عن سائر العلوم، لأن العلوم الأخرى تبحث أيضاً عن أحوال الموجود لا المعدوم . لكنها لا تبحث عن الموجود على الوجه الكلي، بل تبحث عن الموجود الخاص، مثل العدد الذي هو موضوع علم الحساب والرياضيات، والكم المتصل الذي هو موضوع علم الهندسة، ونفس الإنسان الذي هو

موضوع علم النفس وهكذا،

ما هو على عهدة الفلسفة بيان المعايير الكلية لتمييز الحقائق عن الموهومات، لا بيان كل الخواص والأحكام الوجودية للظواهر والموجودات، فهذه المباحث هي وظيفة سائر الفروع العلمية. (كلبايكاني، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، ج ١، ص ٢٩)

«بناءً على هذا نقطة امتياز الفلسفة عن العلوم الأخرى هو أن الفلسفة تبحث عن الوجود بشكل مطلق، ولكن العلوم الأخرى تبحث حول الوجود الخاص والمقيد، مثلاً في علم النفس يبحث حول النفس والحالات الروحية للإنسان، وفي الفيزيولوجيا يكون الكلام حول البدن والأعضاء وأجهزة البدن وكيفية عملها، وفي الهيئة يكون البحث حول الكرات السماوية. وكذلك علم البيئة والفيزياء والكيمياء والحساب والهندسة والجغرافيا والتاريخ وعلم الاجتماع وغيرها، فكل منها يبحث حول موجود وأمر خاص. وفقط الفلسفة الأولى والحكمة الإلهية التي توجهت إلى الموجود المطلق وتبين قوانينه العامة». (كلبايكاني، ٢٠٠١م، ج ١، ص ٣٦)

وفضلاً عما اخترناه للعلامة الطباطبائي من تعريف للفلسفة، فقد عرض آية الله الشيخ مصباح اليزدي في كتابه المنهج الجديد في تعليم الفلسفة:

لكلمة (فلسفة) أيضاً اصطلاحات متعددة أهمها:

«أ - جميع العلوم الحقيقية .

ب - العلوم الحقيقية إضافة إلى بعض العلوم الاعتبارية كالآداب والمعاني

ج - العلوم غير التجريبية كالمنطق والإلهيات وعلم الجمال وغيرها .

د خصوص ما بعد الطبيعة والإلهيات

كما ويستعمل تعبير (الفلسفة العلمية)، في موارد مختلفة :

أ- مشروع دراسة العلوم التحقيقية (الفلسفة الوضعية) .

ب - الفلسفة الماركسية (المادية الديالكتيكية)

ج - علم الأساليب (ميتودولوجي) « (اليزدي، ١٤١١هـ - ١٩٩٠م، ج ١، ص ٥٨)

غاية الفلسفة

«الغاية المتوخاة من الفلسفة هي: معرفة الموجودات على وجه كلي، ومعرفة العلل العالية للوجود - وبالأخص العلة الأولى، وتمييز الموجودات الحقيقية عن الاعتباريات، وتمييز الموجودات الحقيقية عن الوهميات، أما معرفة الموجودات على وجه كلي فهو بحث الإلهيات بالمعنى الأعم، وأما معرفة العلل العالية والعلّة الأولى فهو بحث الإلهيات بالمعنى الأخص، وأما تمييز الموجودات الحقيقية عن الاعتباريات فيقصد به تمييز الموجودات الحقيقية المتحققة في الخارج عن الاعتباريات التي وإن لم تكن متحققة في الخارج إلا أن لها نحو تحقق في عالم الاعتبار، كما هو الحال في الملكية مثلاً، فهي وإن لم يكن لها وجود خارجي خاص بها وراء وجود المالك ووجود المملوك، إلا أنها تابعة لجعل المعبر ولها نحو وجود وتحقق في عالم الاعتبار، وأما تمييز الموجودات الحقيقية عن الوهميات التي لا تحقق لها في عالم الخارج، ولا في عالم الاعتبار والجعل، وذلك كتصور أنياب الغول». (الحيدري، ١٤٠٦هـ ج١، ص ٢٢)

الغرض من هذا التمييز

والغرض من هذا التمييز بين الموجودات الواقعية والموجودات الاعتبارية والوهمية هو إشباع الميل الفطري لدى الإنسان في البحث عن الحقائق والواقعيات، فالإنسان يندفع بمقتضى غريزته لتمييز الموجودات الحقيقية عن الوهميات والاعتباريات، لأن الموجودات إن كانت حقيقية

فهو يطلبها إن كانت نافعة، ويطردها إن كانت ضارة، أما إذا كانت وهماً فلا يكون طالباً لها ولا هارباً منها. يقول المصنف في متن البداية: «لكنه ربما أخطأ في نظره، فرأى ما ليس

بحق حقاً واقعاً في الخارج، كالبخت والغول، أو اعتقد ما هو حق واقع في الخارج باطلاً خرافياً، كالنفس المجردة والعقل المجرد، فمست الحاجة بادئ بدء إلى معرفة أحوال الموجود بما هو موجود، الخاصة به، ليميز بها ما هو موجود في الواقع مما ليس كذلك». ويؤكد المصنف حقيقة أن الإنسان طالب لمعرفة الحقائق، وذلك من خلال ترتيب المقدمات التالية:

إن الإنسان يعلم بالبداهة والوجدان أن لنفسه واقعية، وأن ذاته ليست بوهم واهم، فلو أنه شك في كل شيء فلا يمكنه التشكيك في وجود نفسه، إذ نفسه حاضرة عنده ومعلومة له بالعلم الحضورى الوجداني. إن الإنسان يؤمن بالبداهة والوجدان أن الواقعية ليست من نصيب ذاته فحسب، بل ثمة واقعيات أخرى موجودة خارج ذاته.

إن الإنسان يدرك بفطرته أن بإمكانه التوصل إلى تلك الواقعيات الخارجة عن ذاته وإدراكها ولو بنحو الإجمال الجزئي. ويشهد لكون ذلك أمراً فطرياً أن طلب الحقيقة غير مختص بالإنسان البالغ العاقل، بل إن الطفل نفسه يدرك الواقعية ويطلبها أيضاً وحسب تعبير المصنف في متن البداية: فالطفل الذي يطلب الضرع -مثلاً- إنما يطلب ما هو بحسب الواقع لبن، لا ما هو بحسب التوهم والحسبان كذلك. (الحيدري، ١٤٠٦هـ، ج ١، ص ٢٢) أذن ما تقدم يوضح لنا الغرض من الفلسفة وأهمية وضرورة ذلك الغرض.

النتائج:

من خلال ما تقدم يمكننا القول بأننا قدمنا معلومة مفيدة مترابطة في مورد واحد، وذلك حسب رؤية العلامة الطباطبائي اعتماداً على كتاب بداية الحكمة كمصدر أساسي، وبعض الشروحات للكتاب مثل شرح الشيخ علي الكلبايكاني وشرح سيد كمال الحيدري، ومصادر أخرى، كما يمكننا القول بأننا رفعنا لبساً وتشويشاً حاصلًا لدى الكثير في مفهوم الفلسفة والمقصود منها، وأن هذا المقال سيغني الكثير من طلاب الفلسفة في المراحل الأولى، وسيوفر عليهم جهداً مضاعفاً، وهم سيجدون الفائدة الكبيرة في هذا المقال والصورة الإجمالية للتعرف على الفلسفة وموضوعها وغايتها وكذا مصطلح

الوجود. ولا أعني بذلك استغناؤهم عن الرجوع الى الأصل والشروحات والكتب الأخرى، وإنما كما قلنا بأننا قدمنا معلومة دقيقة مفيدة مترابطة في مورد واحد كنا بحاجة إليها والكثير كان بحاجة إليها، لتوفر علينا شوطا طويلا وجهدا كبيرا.

وتكون التوصية بتقييم الدراسة عن بعد، بحيث ينصب الإهتمام على استيعاب وفهم وهضم كل علم وموضوعه وغايته قبل الدخول في مستويات أعلى والتأكد من الفهم في الفصول الأولى، ومن غير المعقول مضي فترات دراسية لا يستوعب فيها الطالب المفاهيم الأساسية للعلم الذي يدرسه، التي قد تكون الخطط الدراسية والإرشادية أحد أسبابها، لذلك مطلوب أن تكون الخطط والمناهج الدراسية الجامعية والإرشادية على درجة عالية من التركيز، بحيث تتواصل دراسة مواد أي تخصص من أي قسم في كل فصل، وبشكل متتابع وبتدرج دون انقطاع في بعض الفصول، فإن عدم استمرارية مواد التخصص المترابطة في كل فصل يسبب فجوة في الفهم، ويؤدي الى خلل في ترسيخ المعلومة، وابتعاد عن بيئة مواد التخصص، وتُخفّ الطاقة والدافعية لتلك المواد، وبالتالي الحاجة الى جهد ذاتي وزماني مضاعف، وبالذات المواد ذات المستويات المتعددة. وأن يدرس مواد التخصص أساتذة متخصصون وأن يكون ملما بلغة العلم الذي يدرسه ولغة الطالب، وله القدرة في إيصاله.

المصادر:

١. آملّي، محمد تقي(١٣٣٧ش)، درر الفوائد في تعليقه على المنظومة للسبزواري، مركز نشر كتاب.
٢. الحيدري، سيد كمال (١٤٠٦هـ)، شرح بداية الحكمة- بقلم رزق، الشيخ خليل، الناشر دار المعرفة الاسلامي، الطبعة الثانية.
٣. الطباطبائي، السيد محمد حسين (١٤٠٦هـ)، بداية الحكمة، الناشر دار المعرفة الاسلامي، الطبعة الثانية.
٤. الطباطبائي، السيد محمد حسين(١٣٧٤ش)، الميزان في تفسير القرآن،

الفلسفة تعريفها، موضوعها وغايتها عند العلامة الطباطبائي/ ٢١٤

- المترجم سيد محمد باقر موسوي همداني، ط بيروت
٥. القشعمي، الشيخ محمد صالح البارباري (١٩٩٩م)، الإلهيات الفلسفية العليا بالمعنى الأخص، المحجة البيضاء، دار الرسول الأكرم، بيروت، لبنان الطبعة الأولى
٦. كلبايكاني، علي رباني (٢٠٠١م)، ايضاح الحكمة في شرح بداية الحكمة، شقير، ترجمة الشيخ محمد، الجزء الأول، دار الهادي، الطبعة الثانية.
٧. اليزدي، محمد تقي المصباح (١٩٩٠م)، المنهج الجديد في تعليم الفلسفة، ترجمة الخاقاني، محمد عبدالمنعم، بيروت، لبنان، الناشر دار التعارف للمطبوعات.

